والحمد العرفي مع الشكر اللغوي

اللغوي مع الشكر العرفي والحمد العرفي مع الشكر العرفي ويدل ايضا
على هذا استعمال الصدق بعلى واما الفرق بين المدح والحمد اللغوي
فعموم وخصوص مطلق لان الحمد يختص بالفاعل المختار كما يشهد به
موارد استعماله دون المدح كما يقال مدحته اللؤلؤة على
صفائها ولا يقال حمدتها وان الحمد يعتبر فيه قصد التعظيم ولم يعتبر
في المدح ان تعظيم اللؤلؤة في المثال المذكور غير مقصود فان قلت
قد ظهر الفرق من وجه آخر بين المدح والحمد غير الفرق الذي يكون
باختصاص الحمد بالفاعل المختار دون المدح وهو لزوم كون
المحمود عليه اختياريا دون الممدوح عليه قلت اختصاص
الحمد بالفاعل المختار لا يقتضي كون متعلقه وهو المحمود عليه
اختياريا مع ان ذلك ليس بشرط في الحمد عند التحقيق لان حقيقة
الحمد ومفهومه بحسب اللغة لا يقتضي ذلك اذ معنى المتعلق في
التحقيق ليس الا الباعث على الحمد فكما يجوز ان يكون الباعث
عليه امرا اختياريا كذلك يجوز ان يكون امرا غير اختياري نحو الله
اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واصله
الاله حذفت الهمزة على غير القياس وهو حذفها مع حركتها من غير
نقل الى ماقبلها ولذلك التزم الادغام لانه المتجانسين اذا

اي لايق — اي جمع المحمدة بكسر الميم الحمد مطلق

اذا كانا في كلمتين والاول منهما ساكن يجب الادغام وقيل
حذفت على القياس وهو حذفها بعد نقل حركتها الى ماقبلها لان
القياس في تخفيف هذه الهمزة ان ينقل حركتها الى ماقبلها من لام
التعريف فتحذف فالتزام الادغام ح يكون مخالفا للقياس لان الحرفين
المتحركين من جنس واحد اذا كانا في كلمتين لا يجب الادغام غاية
ما في الباب ان يجوز نحو قوله تعالى ماسلككم في سقر
قيل الله اسم موضوع كاسماء الاعلام لا اشتقاق له فان قلت
لم قال الحمد لله ولم يقل الحمد للخالق او للرزاق او غيرهما
من الاوصاف المشتقة قلت لئلا يتوهم اختصاص استحقاقه
الحمد بوصف دون وصف فلو قال الحمد للخالق لتوهم ان استحقاقه
الحمد مختص بهذا الوصف دون الوصف الآخر فان قيل من القاعدة
المقررة ان التعليق بالمشتق يفيد علية مأخذ الاشتقاق فتعليق
الحمد بلفظ الخالق مثلا يفيد علية الخالق للاستحقاق فما معنى
التوهم قلنا نعم الا ان التعليق انما يفيد العلية مطلق لا انحصار
العلية والتوهم ناش بالنسبة اليه الواجب هو الذي
يقتضي ذاته وجوده ويمتنع عليه العدم كالباري عز اسمه
وقيل هو الذي يلزم من فرض عدمه محال والوجود اما خارجي

ادغام — او تعليق الحكم على المشتق

Copyright © King Saud University